

تهذيب وترتيب

الافتقار في علوم الفقه

تصنيف

الإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

توفي ٩١١ هـ

بقام

محمد بن عيسى بن سالم باز مول

دار الهدى

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب وترتيب
الإنفاذ في حلل الفهم

جميع الحقوق محفوظة لدار الهجرة

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار الهجرة للنشر والتوزيع

هاتف : ٨٩٨٣٠٠٤ (٠٣) النقرة - ٤٧٩٢٠٥٥ (٠١) الرياض

فاكس ٨٩٥٢٤٩٦ (٠٣)

ص . ب : ٢٠٥٩٧ - النقرة ٣١٩٥٢

المملكة العربية السعودية

دليل محتويات الكتاب

أرقام الصفحات

اسم الموضوع

د - أ	دليل محتويات الكتاب
ط - هـ	مقدمة تهذيب وترتيب الإتقان
٩ - ١	مقدمة الإتقان
١٨ - ١١	النوع الأول (١٧)* : في معرفة أسمائه وأسماء سورة
٢٩ - ١٩	النوع الثاني (١٩) : في عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه
٣٢ - ٣١	النوع الثالث (٧٢) : في فضائل القرآن
٣٨ - ٣٣	النوع الرابع (٧٣) : في أفضل القرآن وفضائله
٤٢ - ٣٩	النوع الخامس (٧٥) : في خواص القرآن
٤٤ - ٤٣	النوع السادس (٧٤) : في مفردات القرآن
٤٨ - ٤٥	النوع السابع (٦٥) : في العلوم المستنبطة من القرآن
٦٨ - ٤٩	النوع الثامن (٦٤) : في إعجاز القرآن
٨٩ - ٦٩	النوع التاسع (١٦) : في كيفية إنزاله
٩٣ - ٩١	النوع العاشر (١٣) : ما نزل مفرداً وما نزل جمعاً
٩٧ - ٩٥	النوع الحادي عشر (١٤) : ما نزل مشيعاً وما نزل مفرداً
١٠٠ - ٩٩	النوع الثاني عشر (٦) : الأرضي والسمائي
١٠٨ - ١٠١	النوع الثالث عشر (١) : معرفة المكي والمدني
١١٠ - ١٠٩	النوع الرابع عشر (٩) : الفراشي والنومي

* هذا رقم النوع في وضعه الأصلي على ترتيب السيوطي .

النوع الخامس عشر (٢): معرفة الحضري والسفري	١١١ - ١١١
النوع السادس عشر (٣): معرفة النهاري والليلي	١١٤ - ١١٣
النوع السابع عشر (٤): الصيفي والشتائي	١١٦ - ١١٥
النوع الثامن عشر (٧): معرفة أول ما نزل	١٢٣ - ١١٧
النوع التاسع عشر (٨): في معرفة آخر ما نزل	١٢٨ - ١٢٥
النوع العشرون (١٥): ما أنزل منه على بعض الأنبياء وما لم ينزل منه على أحد قبله ﷺ	١٣٠ - ١٢٩
النوع الحادي والعشرون (١٢): ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه	١٣٢ - ١٣١
النوع الثاني والعشرون (٩): معرفة سبب النزول	١٤٣ - ١٣٣
النوع الثالث والعشرون (١١): ما تكرر نزوله	١٤٧ - ١٤٥
النوع الرابع والعشرون (١٠): فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة	١٥٠ - ١٤٩
النوع الخامس والعشرون (٧١): في أسماء من نزل فيهم القرآن	١٥٢ - ١٥١
النوع السادس والعشرون (١٨): في جمعه وترتيبه	١٦٢ - ١٥٣
النوع السابع والعشرون (٧٦): في مرسوم الخط وآداب كتابته	١٧٢ - ١٦٣
النوع الثامن والعشرون (٣٧): فيما وقع فيه بغير لغة الحجاز	١٧٥ - ١٧٣
النوع التاسع والعشرون (٣٨): فيما وقع فيه بغير لغة العرب	١٨٢ - ١٧٧
النوع الثلاثون (٤١): في معرفة إعرابه	١٩٢ - ١٨٣
النوع الحادي والثلاثون (٢٠): في معرفة حفاظه ورواته	١٩٨ - ١٩٣
النوع الثاني والثلاثون (٢١): في معرفة العالي والنازل من أسانيده	٢٠٠ - ١٩٩
النوع الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والثلاثون (٢٧ - ٢٢):	
معرفة المتواتر والمشهور والأحاد والشاذ والموضوع والمدرج	٢١٩ - ٢٠١
النوع التاسع والثلاثون (٣٤): في كيفية تحمُّله	٢٣٢ - ٢٢١
النوع الأربعون (٣٥): في آداب تلاوته وتأليفه	٢٥٩ - ٢٣٣
النوع الحادي والأربعون (٢٨): في معرفة الوقف والابتداء	٢٧٣ - ٢٦١
النوع الثاني والأربعون (٣٠): في الإمالة والفتح وما بينهما	٢٨٠ - ٢٧٥
النوع الثالث والأربعون (٣١): في الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب	٢٨٦ - ٢٨١
النوع الرابع والأربعون (٣٢): في المد والقصر	٢٩٢ - ٢٨٧
النوع الخامس والأربعون (٣٣): في تخفيف الهمز	٢٩٦ - ٢٩٣

٣٠٢ - ٢٩٧	النوع السادس والأربعون (٥١): في وجوه مخاطباته
٣١٨ - ٣٠٣	النوع السابع والأربعون (٥٧): في الخبر والإنشاء
٣٢٧ - ٣١٩	النوع الثامن والأربعون (٤٥): في عامه وخاصه
٣٣٤ - ٣٢٩	النوع التاسع والأربعون (٤٦): في مجمله ومبينه
٣٣٧ - ٣٣٥	النوع الخمسون (٤٩): في مطلقه ومقيده
٣٤٣ - ٣٣٩	النوع الحادي والخمسون (٥١): في منطوقه ومفهومه
٣٥٩ - ٣٤٥	النوع الثاني والخمسون (٤٣): في المحكم والمتشابه
٣٦٥ - ٣٦١	النوع الثالث والخمسون (٤٨): في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض
٣٦٩ - ٣٦٧	النوع الرابع والخمسون (٦٣): في الآيات المشتبهات
٣٧٨ - ٣٧١	النوع الخامس والخمسون (٤٤): في مقدمه ومؤخره
٣٨١ - ٣٧٩	النوع السادس والخمسون (٢٩): في بيان الموصول لفظاً المفصول معنى
٣٩١ - ٣٨٣	النوع السابع والخمسون (٤٧): في ناسخه ومنسوخه
٤٠٨ - ٣٩٣	النوع الثامن والخمسون (٥٥): في الحصر والاختصاص
٤١٥ - ٤٠٩	النوع التاسع والخمسون (٣٩): في معرفة الوجوه والنظائر
٤٤٨ - ٤١٧	النوع الستون (٥٦): في الإيجاز والإطناب
٤٥٨ - ٤٤٩	النوع الحادي والستون (٥٢): في حقيقته ومجازه
٤٧١ - ٤٥٩	النوع الثاني والستون (٥٣): في تشبيهه واستعاراته
٤٨٠ - ٤٧٣	النوع الثالث والستون (٥٤): في كنياته وتعريضه
٤٩٨ - ٤٨١	النوع الرابع والستون (٥٨): في بدائع القرآن
٥٠٤ - ٤٩٩	النوع الخامس والستون (٦٦): في أمثال القرآن
٥١٠ - ٥٠٥	النوع السادس والستون (٦٧): في أقسام القرآن
٥١٥ - ٥١١	النوع السابع والستون (٦٨): في جدل القرآن
٥٢٤ - ٥١٧	النوع الثامن والستون (٧٧): في معرفة تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه
٥٢٩ - ٥٢٥	النوع التاسع والستون (٨٠): في طبقات المفسرين
٥٥٧ - ٥٣١	النوع السبعون (٧٨): في معرفة شروط المفسر وآدابه
٥٨٩ - ٥٥٩	النوع الحادي والسبعون (٤٢): في قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها
٧١١ - ٥٩١	النوع الثاني والسبعون (٤٢): في معاني الأدوات والحروف التي يحتاجها المفسر

٧١٨ - ٧١٣	النوع الثالث والسبعون (٣٦): في معرفة غريبه
٧٢٢ - ٧١٩	النوع الرابع والسبعون (٧٠): في المبهمات
٧٢٥ - ٧٢٣	النوع الخامس والسبعون (٦٩): فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب
٧٢٨ - ٧٢٧	النوع السادس والسبعون (٧٩): في غرائب التفسير
٧٣٨ - ٧٢٩	النوع السابع والسبعون (٦٢): في مناسبة الآيات والسور
٧٤٣ - ٧٣٩	النوع الثامن والسبعون (٦٠): في فواتح السور
٧٦٠ - ٧٤٥	النوع التاسع والسبعون (٦١): في خواتم السور
٧٦٣ - ٧٤٩	النوع الثمانون (٥٩): في فواصل الآي
٧٦٣ - ٧٦٠	الخاتمة
٧٩٨ - ٧٦٧	كشاف الآيات القرآنية
٨٠٩ - ٧٩٩	كشاف الأحاديث النبوية والآثار
٨٢٨ - ٨١١	فهرست المصادر والمراجع



مقدمة تهذيب وترتيب الإتيان في علوم القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله ؛ نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله ؛ فلا مضل له ، ومن يضلل ؛ فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١) .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ

(١) اقتباس من سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) اقتباس من سورة النساء : ١ .

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً»^(١).

أما بعد:

فهذا تهذيب وترتيب كتاب «الإتقان في علوم القرآن» تصنيف العلامة الجامع المتفّن: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت ٩١١هـ) رحمه الله. والناظر في كتاب «الإتقان» يجد فيه استطراداً وإطناباً وتتبعاً لبعض الفروع والجزئيات، مما يجعل الكتاب - بحق - زاخراً بفوائد لا توجد مجموعة في كتاب غيره في موضوعه.

لكن؛ ليس هذا بمقصود الكتاب، حيث قال مصنفه رحمه الله: والمقصود من جميع أنواع هذا الكتاب إنما هو ذكر القواعد والأصول، لا استيعاب الفروع والجزئيات^(٢) اهـ.

كما أن هذا الاستطراد والإطناب قد يشوش على من يطالع ويبحث عن مبادئ بعض أنواع علوم القرآن فيه.

فاحتاج الكتاب إلى من يهذبه ويقربه!

فاستخرتُ الله تبارك وتعالى على القيام بتهذيب كتاب «الإتقان» وترتيبه لنفسي ولمن يحتاج إليه من طلاب العلم، وتحقيقاً لغرض مصنفه الذي صرح به في عبارته السابقة.

وقد راعيتُ في ذلك ما يلي:

أولاً: حافظتُ على كلام المصنف بحروفه إلا ما يقتضيه ربط الكلام.

(١) اقتباس من سورة الأحزاب: ٧٠ - ٧١.

(٢) «الإتقان في علوم القرآن» (٢ / ٢٥٩ - أبو الفضل).

ثانياً: وضعتُ الزيادات - سواء أكانت عناوين أم جُملاً أم ألفاظاً - بين عارضتين هكذا: [] .

ثالثاً: اكتفيتُ من الاستطرادات الطويلة ببعض الأمثلة، أحياناً بثلاثة، وأحياناً باثنين، وتارة بواحد فقط.

رابعاً: حذفْتُ أغلب ما أورده السيوطي تحت عنوان (فائدة).

خامساً: أعدتُ ترتيب الكتاب، وكان الترتيب على شقين:

أ - ترتيب الأنواع من بعضها بعضاً.

ب - ترتيب معلومات النوع الواحد من نفسه.

وأعطيتُ لنفسِي هنا الحرية في التقديم والتأخير إذا ظهرتُ لي فائدة ذلك في عرض محتويات الكتاب وكل نوع.

وحرصتُ في الشق الأول من الترتيب على التنبيه إلى رقم النوع في وضعه الأصلي على ترتيب السيوطي.

وحاولتُ - بقدر ما أمكنني الوقت - خدمة نصِّ الكتاب بما تيسَّر لي مما يلي:

١ - عزو الآيات إلى سورها مع ذكر رقم الآية.

٢ - تخريج الأحاديث - التي أوردها السيوطي - بإيجاز شديد غالباً، أحرص فيه على الإشارة إلى مصدر أو مصدرين من الكتب التي خرجت الحديث، وكان جُلُّ اعتمادي - بعد الله تبارك وتعالى - على كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)

وعلى كُتُب المحدث العلامة الإمام بقية السلف الصالح محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله، وعلى كتاب «جامع الأصول» للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد: ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) بتحقيق المحقق الفاضل: عبد القادر الأرناؤوط، جزاهم الله خيراً عن الإسلام والمسلمين.

٣ - إرجاع النقول إلى مصادرها التي رجع إليها السيوطي - إن تيسَّر لي -، وكنت - أحياناً - أنقل الكلام الذي ينقله السيوطي من مصدره، أو أصححه منه، خاصة إذا كان السيوطي قد اختصره أو نقله بالمعنى، مع التنبيه على ذلك في الهامش.

٤ - التعليق على مواضع يسيرة من الكتاب، خاصة ما يتعلَّق بأمور العقيدة منها، فقد كنت - إذا لم أحذف كلامه الذي يخالف فيه أهل السنة والجماعة - أعلِّق عليه؛ مبيِّناً الصواب في ذلك - حسب علمي -، منبِّهاً إلى مخالفة هذا القول - الذي حكاه السيوطي أو قاله - لما عليه أهل السنة والجماعة.

هذا؛ وقد اعتمدتُ في قيامي بهذا الأمر - بعد الله تبارك وتعالى - على طبعتين للكتاب:

الأولى: الطبعة التي حققها محمد أبو الفضل إبراهيم، وظهرت في عام (١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، وأشير إليها بـ: «الإِتقان» (أبو الفضل)، أو: «الإِتقان» (الطبعة المحققة).

الثانية: طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، وظهرت في عام (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)، وأشير إليها بـ: «الإِتقان» (الحلبي)، أو بـ (المطبوعة).

ولم ألتزم بالإشارة إلى الفروق بين الطبعتين إلا في مواضع قليلة .
هَذَا ؛ وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِأَن لَّهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَنَّانُ الْمُنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ : أَن يَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وَأَن
يَرْزُقَنِي الْقَبُولَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُّجِيبٌ .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ بَارِئُ مَوْلَى

